

مدخل إلى الآداب الشرعية) 3 (- لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد ربى تعالى واسكره واستعينه واستغفره واسهـد ان لا اله الا الله وحده ذو الجلال والاكرام والفضل والانعام. واسهـد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله - 00:00:00

رسوله صفة الانعام امام الانبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسـان الى يوم الدين. اما بعد ايـها الاخـوة الكرام فهـذا ثـالث المـجالـس - 00:00:35

وخاتـمتـها فـيـما يـتـعلـقـ بالـمـدخلـ الىـ الـآـدـابـ الشـرـعـيـةـ. فـيـ هـذـهـ الدـوـرـةـ الـعـلـمـيـةـ الفـرـيـدـةـ الـمـبـارـكـةـ فـيـ رـحـابـ بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ دـوـرـةـ الـاخـلـاقـ والـآـدـابـ الشـرـعـيـةـ. الـمـجـلـسـانـ الـمـاضـيـانـ فـيـ هـذـاـ المـدـخـلـ كـانـ حـدـيـثـاـ عـنـ تـعـرـيـفـ الـآـدـابـ - 00:00:55

وـكـلـامـ وـعـبـارـاتـ مـشـرـقـةـ رـائـعـةـ فـيـ لـلـسـلـفـ. ثـمـ كـانـ الـحـدـيـثـ بـعـدـ ذـلـكـ عـنـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـخـلـقـ وـالـعـلـاقـةـ بـيـنـهـمـاـ وـأـنـتـقـلـنـاـ بـعـدـهـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ حـدـودـ هـذـاـ الـآـدـابـ وـمـرـاتـبـهـ. وـتـبـيـنـ لـنـاـ كـيـفـ اـنـ يـحـوـيـ - 00:01:15

الـشـرـعـيـةـ بـاـسـرـهـ وـانـ الـآـدـابـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـجـلـ اـنـوـاعـهـ وـاـشـرـفـ مـرـاتـبـهـ وـاجـلـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ بـهـ اوـلـوـ الـآـدـابـ. وـكـذـلـكـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـدـبـنـاـ مـعـ الـخـلـقـ يـتـرـىـعـ عـلـىـ عـرـشـهـ اـدـبـنـاـ مـعـ سـيـدـ الـخـلـقـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ - 00:01:35

وـكـانـ الـحـدـيـثـ فـيـ حـدـودـ الـآـدـابـ بـيـانـ لـسـعـتـهـ. وـبـيـانـ عـظـيمـ مـاـ يـتـنـاـوـلـهـ هـذـاـ الـبـابـ الـكـبـيرـ مـنـ الـدـيـنـ وـالـاـيـمـانـ وـالـعـلـمـ فـيـ حـيـاتـنـاـ مـعـشـرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـجـلـيلـ مـاـ حـوـتـهـ شـرـيـعـتـنـاـ الغـرـاءـ فـيـ تـهـذـيـبـ سـلـوكـنـاـ - 00:01:55

وـاـخـلـاقـنـاـ وـقـيـمـنـاـ وـادـبـنـاـ بـنـيـ الـاسـلـامـ. وـخـاتـمـهـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ حـدـيـثـ عـنـ خـطـوـاتـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـيـهـ طـالـبـ الـآـدـابـ وـالـمـسـلـمـ الـحـرـيـصـ عـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ تـأـدـبـهـ بـادـبـ الـشـرـعـيـةـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ مـنـهـاجـهـ. هـذـاـ هـذـانـ - 00:02:15

فـيـ مـجـلـسـ الـلـيـلـةـ اـحـدـهـمـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـمـصـنـفـاتـ وـالـمـظـانـ الـتـيـ يـجـدـ فـيـهـ طـالـبـ الـآـدـابـ الـشـرـعـيـ بـغـيـتـ وـالـحـدـيـثـ ثـانـيـاـ فـيـ الـعـنـصـرـ الـأـخـرـ عـنـ مـعـالـمـ فـيـ طـرـيـقـ الـتـأـدـبـ وـخـطـوـاتـ يـسـلـكـهـاـ الـمـتـأـدـبـونـ فـيـ سـبـيلـ تـحـصـيـلـهـاـ - 00:02:35

هـذـاـ الـبـابـ الـكـبـيرـ الـجـلـيلـ مـنـ الـعـلـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ مـنـ الـخـلـقـ الـكـرـيمـ وـالـآـدـابـ الـفـاضـلـ الـذـيـ اـكـرـمـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ بـدـيـنـاـ الـعـظـيمـ. نـعـمـ الـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ - 00:02:55

وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـمـسـتـعـمـيـنـ. قـالـ رـابـعـاـ مـظـانـهـ وـالـمـصـنـفـاتـ فـيـهـ. قـالـ اـبـنـ مـفـلـحـ فـيـ الـآـدـابـ الـشـرـعـيـةـ وـقـدـ صـنـفـ فـيـهـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيرـ مـنـ اـصـحـابـنـاـ كـابـيـ دـاـوـودـ السـجـسـتـانـيـ صـاحـبـ السـنـةـ وـابـيـ بـكـرـ الـخـالـلـ وـابـيـ بـكـرـ عـبـدـ الـعـزـيزـ وـابـيـ حـفـصـ - 00:03:15

وـابـيـ عـلـيـ بـنـ مـوـسـيـ وـالـقـاضـيـ اـبـيـ يـعـلـىـ وـابـنـ عـقـيلـ وـغـيـرـهـ وـالـمـصـنـفـاتـ فـيـهـ جـاءـتـ تـبـعـاـ وـاـسـتـقـلـلـاـ. وـمـنـهـ مـاـ حـمـلـ صـرـيـحـ اـسـمـ الـآـدـابـ مـفـرـداـ اوـ جـمـعـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ عـظـيمـ عـنـيـةـ السـلـفـ بـهـذـاـ الـبـابـ وـشـدـةـ اـهـتـمـاـمـهـ بـهـ وـتـأـكـيدـهـمـ عـلـىـ اـهـمـيـتـهـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ تـحـصـيـلـهـ وـاـكـتـسـابـهـ. وـمـنـ اـبـرـزـ تـلـكـ الـمـصـنـفـاتـ - 00:03:35

نـعـمـ اـذـاـ جـئـنـاـ بـحـثـ عـنـ الـمـصـنـفـاتـ وـالـكـتـبـ وـالـمـؤـلـفـاتـ التـيـ وـضـعـهـاـ التـيـ وـضـعـهـاـ اـمـتـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ الـآـدـابـ مـنـ اـجـلـ عـلـكـوفـ عـلـيـهـ وـالـنـظـرـ فـيـهـ وـقـرـاءـتـهـ وـاـسـتـقـاءـ الـآـدـابـ مـنـ خـالـلـهـ فـانـاـ نـجـدـ ثـرـوـةـ عـلـمـيـةـ - 00:04:00

كـبـيرـاـ الـاـمـامـ اـبـنـ مـفـلـحـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـآـدـابـ الـشـرـعـيـةـ وـهـوـ مـنـ اـجـلـ وـاعـظـمـ مـرـاجـعـ وـمـظـانـ الـآـدـابـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ وـهـوـ يـبـيـنـ اـنـهـ لـمـ يـأـتـيـ بـجـدـيـدـ وـانـهـ جـمـعـ مـاـ سـبـقـ اـلـيـهـ الـائـمـةـ فـيـ - 00:04:20

وـالـتـصـنـيفـ قـالـ وـقـدـ صـنـفـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيرـ مـنـ اـصـحـابـنـاـ. يـقـصـدـ الـحـنـابـلـةـ. قـالـ كـابـيـ دـاـوـودـ السـجـسـتـانـيـ صـاحـبـ السـنـةـ وـابـيـ بـكـرـ الـخـالـلـ وـابـيـ بـكـرـ عـبـدـ الـعـزـيزـ وـابـيـ حـفـصـ وـابـيـ عـلـيـ اـبـنـ مـوـسـيـ وـالـقـاضـيـ اـبـيـ يـعـلـىـ وـابـنـ عـقـيلـ وـغـيـرـهـ. وـسـيـذـكـرـ الـانـ لـكـ - 00:04:40

جملة من هذه المصنفات لكتك ستجد انك لو صنعت قائمة تجرد فيها ما كتبه امتننا في الاداب الشرعية ستجد انها على نوعين منها ما صنف استقلالا فيضعون كتابا ومؤلفات مخصصة - 00:05:00

فتحمل اسم الادب مفردا او جمعا الاداب. وكلها قد سطر فيها العلماء جملة وافرة من ادب الشريعة والصنف الثاني مما دون فيه 00:05:20 علماؤنا موضوعات الادب وابواب الادب وسائر انواع الادب -

ان جعلوه مصنفات تبعا وتأتي ضمنها في كتب وعلوم هي اكبر منها. كما صنع الائمة اصحاب السنن رواة الحديث في دواوين السنة. فالشيخان البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه ائمة اصحاب السنن كل هؤلاء لما يبوبون ويترجمون داخل دواوين السنة انواع 00:05:40 الحديث -

ويصنفونها على ابواب يحرصون على ان يجعلوا داخل ذلك كتابا من ضمن كتب الصحيح او السنن يتعلق بالادب مثاله بعد قليل. اذا 00:06:10 مصنفات علائنا في الاداب اما ان تكون مستقلة تحمل اسم الادب او الاداب او تأتي -

تبعا ضمن مؤلفات هي اكبر منها. الغاية ان تدرك انهما ما فاتهم رحمة الله عليهم ان يمدوا الاجيال في الامة من بعدهم بهذا الباب 00:06:30 العظيم. وهو الادب وانهم ورثونا كما ورثونا الدين والعقيدة -

والحلال والحرام واركان الاسلام واركان الایمان ورثونا الادب في الاسلام كيف هو. وصنفوا فيه وجعلوا ذلك من مما توارثه الاجيال. 00:06:50 نعم. ومن ابرز تلك المصنفات صحيح البخاري رحمة الله كتاب الادب. وفيه فيه -

مئتان وستة وخمسون حديثا ترجم لها الامام البخاري في مئة وثمانية وثمانية وعشرون بابا. صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب 00:07:10 الله. وانت تعلم انه ديوان من دواوين السنة العظيمة التي ورثتها الامة -

ارأيت البخاري رحمة الله كيف جعل ابوابا للايمان وسائل العقيدة وللصلوة وللصيام والزكاة والحج والمناسك ورأى ان هذا مما يجب 00:07:30 ان يحفظ فيه الصحيح الذي بلغ غاية الصحة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

فانه رحمة الله عليه هو نفسه الذي بوب وترجم لكتاب داخل الصحيح سماه كتاب الادب. وبوب فيه اكثر من من مائة وعشرين بابا. 00:07:50 وجمع فيها اكثر او نحو من مئتين وستة وخمسين حديثا. وجاءت ابواب -

كتاب الادب داخل صحيح البخاري عديدة تحمل اسماء متنوعة. منها على سبيل المثال. واول ابواب كتاب الادب في صحيح البخاري 00:08:10 قال باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. فجعل هذا من بداية ما يذكر في كتاب الادب. ثم قال -

باب من احق الناس بحسن الصحبة باب لا يجاهد الا باذن الابوين. باب لا يسب الرجل والديه باب اجابة دعاء منبر والديه باب عقوق 00:08:30 الوالدين من الكبائر. يسرد ابوابا هذا فقط في الادب -

ثم يقول رحمة الله باب صلة الوالد المشرك باب صلة المرأة امها ولها زوج باب صلة الاخ مشرك باب فضل صلة الرحم باب اثم القاطع 00:08:50 باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم. باب من وصل وصله -

والله الى ان سرد ابوابا في الرحم وما يتعلق بها ثم انتقل ثم قال باب فضل من يعول يتيم باب الساعي على الارملة باب الساعي على 00:09:10 المسكين. باب رحمة الناس والبهائم. هذه ضمن المئة -

المئة وثمانية وعشرين بابا التي جعلها البخاري رحمة الله داخل كتاب الادب ومنها مثلا على سبيل المثال لا الحصر باب طيب باب 00:09:30 الرفق في الامر كله. باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا. باب الغيبة باب النيمية من الكبائر -

باب ما قيل في ذي الوجهين. باب من اثنى على اخيه بما يعلم. باب ستر المؤمن على نفسه. باب الكبر باب الاخاء والحلف باب التبسم 00:09:50 والضحك. باب الصبر على الاذى. باب من لم يواجه الناس بالعتاب. باب حق الضيف باب -

بساط الى الناس باب المداراة مع الناس. وانتقل الى حقوق الضيف ثم انتقل الى ابواب تتعلق بالالفاظ. قال باب ما يدعى الناس 00:10:10 بابائهم باب قول الرجل مرحبا باب قول الرجل للرجل احسا باب لا يقول خبشت نفسی باب ما يدعى -

الناس بابائهم وهكذا ينتقل رحمة الله في ابواب عدة داخل كتاب الادب. هذا يدل على عناية ائمة الاسلام رحمة الله عليهم بهذا 00:10:30 الصنيع. ارأيت البخاري رحمة الله لما يجعل كتابا خاصا في صحيح البخاري يسميه كتاب الادب. هل -

هو الا رسالة واضحة من ائمة الاسلام يقولون لنا فيها تعلمتم الادب كما تعلمتم الصلاة والصيام والزكاة والوضوء والغسل هذه مهام
ولم يجعلوا بعضها اهم من بعض او تركوا بعضها تقليلا من شأنه - 00:10:50

فهم من روى هذه السنن الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لك ان تعلم ان اماما كالبخاري رحمه الله لما جاء
بهذا الكتاب وسماه كتاب الادب داخل صحيحه وافرد فيه مئتين وستة وخمسين حديثا - 00:11:10

فانه رأى ان يفرد الادب بمصنف مستقل فسماه الادب المفرد. وهو كتاب اكبر واسع واعظم من الادب الذي اورده رحمه الله في كتابه
الصحيح وسيأتي ذكره بعد قليل. نعم صحيح الامام مسلم توزعت فيه احاديث الادب في عدة كتب. كتاب الادب وكتاب الالفاظ من
الادب وغيرها وكتاب البر والصلة - 00:11:30

وكتاب اللباس والزينة. صحيح مسلم رحمه الله جاء في كتاب الادب او ما يتعلق باحاديث الادب ثم نثرها في جملة كتب وليس في
كتاب واحد كما صنع البخاري. ولما جاء النووي رحمه الله يترجم لتلك الاحاديث سماها بما - 00:11:57

سمعت كتاب الادب كتاب الالفاظ من الادب وغيرها كتاب البر والصلة والادب كتاب اللباس والزينة. وتحت كل كتاب من الابواب ما
يكشف لك عن ما حوتة تلك الكتب. فمثلا كتاب اللباس والزينة جاء فيه من الابواب باب - 00:12:17

تحريم استعمال اواني الذهب والفضة في الشرب. باب تحريم باب اباحة اللبس الحرير للرجل. اذا كان به حكة او نحوها باب فضل
لباس الثياب الحبرة باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرها - 00:12:37

ثم انتقل فقال باب كراهة الكلب والجرس في السفر. باب التهبي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه باب تحريم جر الثوب خيلاء
وبيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب. باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من - 00:12:57

نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبس الخلفاء له من بعده. وايضا فيه من الابواب باب الاستحباب لبس النعل في اليمني
اولا والخلع من اليسرى اولا وكراهة المشي في نعل واحدة. هذا كله في كتاب اللباس والزينة وفيه جملة - 00:13:17

من الابواب في كتاب الادب في صحيح مسلم فيه من الابواب مثلا باب تحريم التسمي بملك الامالك وبملك الملوك باب الاستئذان باب
تحريم النظر في بيت غيره باب نظر الفجاءة باب جواز قوله لغير - 00:13:37

ابنه يابني واستحبابه للملاطفة. ثم جاء في كتاب اخر سماه كتاب السلام. وفيه جملة من الادب المتعلقة بالسنة ثم ذكر فيه ايضا
مسائل من هذا الباب كثيرة متنوعة وانت ترى بهذا التقسيم الذي صنعوه رحمة الله عليهم - 00:13:57

ارادوا ان يغموها كثيرا من الاحاديث النبوية التي تتعلق بالادب. فنحن عندما نقرأ تلك الدواوين من السنن ونستقي منها علم الشريعة
ونتعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نستقي منها احكام العقيدة واحكام - 00:14:17

اما العبادات وما يحل لنا وما يحرم علينا كما نتعلم سواء بسواء مسائل الادب في كل تلك الابواب بلا اختلاف. نعم كتاب الادب في
سنن ابي داود وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة. هذى ايضا كلها لم يخلو منها جامع - 00:14:37

من الجوامع او سنن منها من افراد كتاب داخلها بسمى كتاب الادب. جعل ابو داود رحمه الله فيه اكثرا من خمسمائة حديث في كتاب
الادب في سننه وابن حبان رحمه الله في صحيحه اورد اكثرا من ست مئة وسبعين حديثا تتعلق بالادب - 00:14:57

هذه الوفرة الكبيرة التي جمعها ائمة السنة دلالة على عنايتهم العظيمة باحاديث الادب التي نقل قيلت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم. والادب المفرد للامام البخاري. والادب للامام ابي بكر ابن ابي شيبة - 00:15:17

وكتاب الادب للامام البهقي كل هذه بسمى الادب وكفهم ائمة محدثون. فالبخاري وابن ابي شيبة والبهقي يجعلون داخل هذه الكتب
احاديث مرفوعة واثارا موقوفة. يجعلونها فيما يتعلق بالابواب التي يترجمون داخل هذه الكتب - 00:15:37

لماذا افرد البخاري الادب المفرد بمصنف مستقل غير كتاب الادب الذي ضمته صحيحه رحمه الله؟ لانه في الصحيح شرطا معينا من
درجة الصحة في اعلى المراتب. فخرجت عدد خرجت جملة من الاحاديث النبوية - 00:15:57

بالادب لن تدخل في الصحيح ليس لانها ضعيفة. ليس بالضرورة لكن لانها لا تبلغ ذلك الشرط الرفيع. فصنفها في مستقل سماه كتاب
الادب المفرد. ولا يشترط فيها الصحة ففيها الصحيح في اعلى المراتب وفيها ما دون ذلك وفيها الضعيف - 00:16:17

وايضا لكته اراد ان يجمع جملة اوفر مما ضمنه في الصحيح. وكذلك صنع ابن ابي شيبة والبيهقي رحم الله الجميع وادب الدنيا والدين للامام ابي الحسن الماوري والاداب الشرعية لبرهان الدين ابن ابن المفلح. هذان بثالان في كتب - [00:16:37](#)

الاداب الشرعية التي صنفها الائمه وهي اليوم بين ايدي الناس وطلبة العلم من اشهر مراجع كتب الاداب الشرعية. ادب الدنيا والدين للامام الماوري الفقيه الشافعي ابي الحسن رحمة الله صاحب الحاوي الكبير وصاحب الاحكام السلطانية فانه صنف - [00:16:57](#)

كتابا سماه كتاب ادب الدنيا والدين. جمع فيه من الالفاظ الرشيقه والعبارات المتعلقة بالاداب وسماه ادب الدنيا والدين. ورأى ان المسلم لا يستغنى عن ذلك. قسمها على فضل العلم فضل العقل. ثم ادب - [00:17:17](#)

الدين ثم ادب الدنيا ثم ادب العلم. جعلها في خمسة اقسام. واورد تحتها اشعارا وعبارات منثورة ورجزا جميلا تتعلق بتلك الاقسام. اما ابن مفلح في كتاب الاداب الشرعية فجمع ما سبقه فيه الائمه في ابواب الادب في - [00:17:37](#)

مختلف مناحي الحياة ما ترك ما يتعلق باللباس ولا الطعام ولا الشراب ولا الدخول ولا الخروج وجمع فيه احكاما ومسائل فقهية وتقسيمات نافعة واحكامها يحتاجها الناس في تلك الابواب من الاداب. فمثلا اذا جاء يتكلم عن ادب السلام في القائه - [00:17:57](#)

ورده اذا كان فردا او جماعة وكيف يصنع في كل المسائل والاحوال ينقل فقه الائمه واحكام العلماء في جمع بين العلم والفقه بتلك الاداب واحكامها ومسائلها المترتبة عليها. نعم. يقول باب الاداب للفارس الامير اسامة - [00:18:17](#)

انت ابن منقد ولباب الاداب لابي منصور الثعالب وروضة العقلاء وزهرة الفضلاء لابن حبان البستي وبهجة المجالس وانس وانس المجالس للحافظ ابن عبد البر الاندلسي والجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي - [00:18:37](#)

للامام ابي الفرج المعافى ابن زكريا النهرواني. وموسوعة نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والادب الكبير والصغير لابن المقفع. نعم. لباب الاداب لابن منقد او المنصور الثعالبي وروضة العقلاء لابن حبان وبهجة - [00:18:56](#)

المجالس لابن عبد البر والجليس الصالح للمعافى ابن زكريا. هذه اوسع من مصطلح الاداب الشرعية. وكتبهم حوت جملة من طرائف الادب ولطائفه وما يتعلق به. اجعلوها مما يتعلق باداب السلوك عامة - [00:19:16](#)

وضمنوا ذلك ايضا ادب اللغة. يعني ما يتعلق بالالفاظ التي تحمل ادبا في صياغة العبارة في التعبير ثم يحرصون على نقل القصص والاخبار والروايات قارئها والمطلع فيها ومدمن النظر عليها يكتسب - [00:19:36](#)

ادبا رفيعا ادب خلق وادب لسان. فادب اللسان ادب العبارة وسموها وارتقاء اللفظ وفصاحته ورشاقته اذا ادمن المرؤظ في مثل هذه الكتب. وايضا ادب الخلق لانها تحكي مواقف يتأنب فيها الناس - [00:19:56](#)

يتعلمون فيها ويحكى موقفا حصل مثلا في مجلس خليفة او بين يدي عالم من العلماء او بين او في حضرة احد ائمه او الفقه او الحديث يحكى موقف وفي جملته عبرة وادب وخلق وحكمة وفائدة نافعة - [00:20:16](#)

كل ذلك تجده في مثل هذه الكتب وهي كثيرة وفيه موسوعة نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فهذا عمل معاصر وهو - [00:20:36](#)

وجمع كبير للاخلاق مرتبة على الحروف الهجائية وتحت كل حرف يذكر منها تأتي الاحايا الاليات القرآنية المباشرة الصريحة او التي لها صلة بها ثم الاحاديث النبوية المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الاثار - [00:20:56](#)

عن الصحابة ثم العبارات التي اثرت عن السلف في هذا الباب وهي ايضا مرجع كبير يفيد منها عادة طلاب العلم وخطباء الجمعة وائمه المساجد ومن يجهز ويحضر موضوعا يجد فيه وفرة واحوالات كثيرة تنفع جدا في باب - [00:21:16](#)

اخلاق الادب الشرعية. اما كتاب ابن المقفع الادب الكبير الادب الصغير فهي الى ادب اللغة اقرب. حديث عن آآ الادب اللغوي والاشعار والالفاظ التي يعنى بها في مقام التهذيب اللغوي الذي يحتاج اليه - [00:21:36](#)

العلم بقي ان نقول قبل ان نتجاوز هذا الى ادب طالب العلم خاصة ان الحديث عن كتب الادب التي ورثناها من ائمتنا كثيرة وقد سمعت امثلة لها. عليك ان تعلم انه عندما نبحث في الاسلام عن مراجع - [00:21:56](#)

ومؤلفات نستقي منها ادبنا نتخلق به فاعلم رعاك الله. ان اعظم مصنفات ومؤلفات تستقي منها الاداب والاخلاق الكريمة فهي كتب

سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. على الاطلاق لأنها تحكي سيرة اعظم بشر و اكرم انسان و اعظم خلق الله ادبا حسبك ان الله -

00:22:16

لما اتني عليه قال له وانك لعلى خلق عظيم. فمن اراد جمال الادب وكماله فليتعلمه من سيرة رسول عليه الصلاة والسلام. ولعل الامام الترمذى رحمه الله الذي صنف الجامع وهو ديوان من دواوين السنة. لما افرد - 00:22:46

الشمايل المحمدية بمصنف مستقل كان يورث الامة مرجعا للمراجع الاداب والاخلاق لأن الشمايل اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. واحواله ثم جعلها في ابواب. ثم عكف العلماء على هذا النهج - 00:23:06

فيه بين شارح ومتابع في التصنيف فهذا مثال لشروع وهو مصدر اصيل كما قلت لك للاخلاق والاداب ليس ببعيد عنه امام من ائمة السلف مثل ابن ابي الدنيا رحمه الله. وجعل لكل خلق تقريرا رسالة - 00:23:26

صنف مستقل له رسالة اسمها مكارم الاخلاق. واخرى التواضع والخمول. وثالثة الصمت وحفظ اللسان وهكذا. يجعل لكل باب من ابواب الخلق والادب رسالة. يجمع فيها ايات واحاديث واثارا وقصصا واخبارا تعين على هذا. ابن - 00:23:46

حزم الاندلسي الامام ابو محمد صاحب المحتوى وصاحب الاحكام الفقيه الاصولي المحدث له كتاب لطيف ليس كبير الحجم هو مرجع. ولما تأتي على رسالة كهذه في ذلك الزمن المبكر في القرن الخامس تعلم عظيم - 00:24:06

به السلف رسالته سماها مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق. جعل فيها كلاما لطيفا عبارات يحتاج الي من اراد تأديب نفسه. قال في مقدمة كتابه اللطيفة تلك. نعم. ومن مصنفات ادب طالب - 00:24:56

يقتدي بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس تعمل سيره واخلاقه ما امكنته. اعانتنا الله على به بمنه امين. هذا كلامه رحمه الله في مقدمة رسالته اللطيفة تلك. نعم. ومن مصنفات ادب طالب - 00:24:56

بالعلم خاصة الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع والخطيب البغدادي. وجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روایته وحمله حافظ ابن عبد البر وتذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لعز الدين ابن جماعة وتعليم المتعلم طريقة تعلم - 00:25:16

آآ لبرهان الاسلام الزرنوجي وادب الطلب ومنتهى العرب للامام الشوكاني وحلية طالب العلم للعلامة بكر ابو زيد هذه نبذة هذه عناوين انا اقول طالب العلم لا يكتفي ان يكون في - 00:25:36

من هذه الكتب كتاب او اثنان او ثلاث حقيقة. ليس يقتصر على ان يحتفظ بنسخ من هذه من كل كتب ادب الطلب في مكتبه. بل دعني اقول لعله لا يستغني عن قراءتها جميعها ما - 00:25:56

امكن او تكرار بعضها مرات ومرات حقيقة هي ليست رسالة تقرأ لتحصيل فائدة وتمشي هي كتب تقرأ لتوطين النفوس على الاداب التي تذكر فيها. هي ملكات تنمو وليس تقرأ وكتاب يختتم ثم تجعله في الرف وتنتقل الى غيره. اذا اردت توطين نفسك على الادب واردت حملها على التخلق فالمسألة - 00:26:16

تحتاج الى ممارسة ودرية وتعارف وتكرار. فلا يمل منها طالب العلم. بل كان طلبة العلم يرون انه لزاما عليهم ان يقرأوا احدهم رسالتي الخطيب البغدادي والحافظ ابن عبدالبر جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روایته وحمله - 00:26:46

لاخلاق الراوي واداب السامع. العجيب ان هذين الامامين الحافظين القرئيين المتعاصرين كان احدهما امام الدنيا في المشرق والثاني امام الدنيا في المغرب. الحافظ الخطيب البغدادي عراقي في في بغداد. حافظ المحدث - 00:27:06

امام ويصنف كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع وقرئينه عصريه الاندلسي المغربي المالكي بن عبدالبر اصنف كتابه جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روایته وحمله. هل توافقوا؟ هل نسقوا فيما بينهم؟ لا - 00:27:26

هو توافق هم وتوارد خواطر وكانوا يعيشون في تلك العصور المتقدمة ايمانا منهم بان انه ينبغي ان يربى طلبة العلم على الادب. فصنفوا تلك فهي الحقيقة تعتبر في اجل موروثات السلف ومصنفاتهم في ادب - 00:27:46

العلم وفيها احاديث مرفوعة واثار موقوفة وجمل عظيمة فيها جلالة هدي السلف وطريقة رحمة الله عليهم والقارئ فيها يخرج بادب

جم. بل ما زلت اقول حق طالب العلم فينا. ان يعاود النظر فيها - 00:28:06

ويكرر ويعاود ويتعلم ما فيها من الحكم والمسائل والاداب. كذلك مصنفات ابن جماعة والزرنوجي والشوكاني وابو زيد كلهم رحمة الله عليهم يتفاوتون في طرق العراظ ونماذج يتعلق باداب الطلب لكن هي في جملتها لا - 00:28:26

عنها طالب علم واذا اردنا المصارحة فنقول من المؤسف ان يمضي على طالب العلم في طريقه للطلب سنوات تجاوز فيها مراحل دراسية وارتقي من مرحلة الى مرحلة قرأ كتبنا وانهى متونا وحفظ قصائد - 00:28:46

ودرس كذا وكذا ولم يمر عليه في مسيرته العلمية والدراسية قراءة شيء من هذه الكتب المتعلقة الطلب مؤسف والله وهو في الحقيقة خلل كبير. ومنهجية تحتاج الى تصويب. كما قلنا منذ - 00:29:06

اول ليلة ليس الحديث عن الادب في الشريعة عامة وادب طالب العلم خاصة ليس نافلة من النوافل ولا كمالا من كمالات هو مطلب اساس. هو مدخل وسمعت باذنيك عبارات السلف الاكيدة في ان الادب مقدم على طلب العلم - 00:29:26

وانه المدخل والبوابة والعتبة الاولى التي يطأ عليها طالب العلم في طريق الطلب. اما تأخير ذلك او العزوف عنه او الغفلة عنه بالكلية فخلل. خلل فاضح والله ينبغي استدراكه. ولا يليق بطالب العلم ان يستمر في الطلب وعنه قصور - 00:29:46

في هذا الباب على كل حال لا يخرج منها الا بفوائد جمة. وباداب عظيمة وفيرة وبخلق كريم وسيشعر انه كان غائبا عنه كثير من تلك القضايا. اسمعك الان طرفا مما ذكره بعض اهل العلم - 00:30:06

في كتب الادب هذه مثل ما ذكره ابن ابي الدنيا في كتابه ادب الدنيا والدين وهو مثل ما ذكر هو الماوردي في ادب الدنيا والدين فانه ذكر رحمه الله فيما يتعلق بادب طلب العلم والحرص عليه ولو كبر سن صاحبه. يقول وربما امتنع الانسان - 00:30:26

من طلب العلم لكبره وعلو سنه. واستحينا من تقصيره في صغره ان يتعلم في كبره. فرضي بالجهل ان يكون به واثره على العلم ان يصير مبتدأ به. وهذا من خدع الجهل وغرور الكسل. لان العلم - 00:30:46

اذا كان فضيلة فرغبة ذوي الاسنان فيه اولى. والابداء بالفضيلة فضيلة. ولا ان يكون شيخا متعلما يعني رجلا كبيرا في السن. ولا ان يكون شيخا متعلما اولى من ان يكون شيخا جاهلا. ثم قال - 00:31:06

ان بعض الحكماء رأى شيخا يحب النظر في العلم ويستحي. يعني نفسه ان يطلب العلم لكنه يرى كبر سنه وانه ربما اتى المساجد وال المجالس والحلقات فرأى الشباب حوله صغرا فاستحي. حكي ان بعض الحكماء رأى - 00:31:26

يحب النظر في العلم ويستحي. فقال له يا هذا استحي ان تكون في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله يقول هذا ما يستحي منه. يقول استحي ان تكون في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله. وذكر ان ابراهيم بن المهدى - 00:31:46

دخل على المأمون وعنه جماعة يتكلمون في الفقه فقال يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء؟ فقال يا امير المؤمنين شغلونا في الصغر واشتغلنا في الكبر. فقال لما لا تتعلم اليوم؟ قال اويس بن مثلي طلب العلم؟ قال نعم - 00:32:06

نعم والله لان تموت طالبا للعلم خير من ان تعيش قائما بالجهل. قال له والى متى يحصل بي طلب العلم قال ما حسنت بك الحياة. طالما بقي فيك رمى ويحسن بك ان تبقى حيا وتعيش يحصل بك ان تكون طالبا - 00:32:26

علم بلا حد ولا انتهاء. نعم خامسا معالم في طريق تحصيله واكتسابه. تحصيل الادب والتحلي به منهاج حياة. لا ينحصر في دراسة كتاب او او حفظ متون وهذه خطوات ومعالم في طريق الادب للسير عليها وصولا الى تحقيق الادب الشرعي وتحصيله. نعم - 00:32:46

المقصود يا كرام الان هذه خطوات خمسة. اردنا منها تقريب المنهج العملي لي ولك ولكل مسلم بعامة وطالب العلم بخاصة كيف نأخذ نفسه في التأدب باداب الشريعة. كيف يرتقي بأدبه وهو طالب علم. كيف يأخذ نفسه في تلك المراتب السامية والدرب الشريف؟ كيف يلحق - 00:33:09

السلف وهم يحتذون على العناية بالادب وتحصيله. نعم. اولا الایمان باهميته وال الحاجة اليه والقرار فقده او نقصه فمنه تنشأ الهمة بالبحث عنه وتحصيله والصبر على الوصول اليه. يقولون اولى خطوات العلاج ان تشعر بالمشكلة - 00:33:39

اذا شعرت بالالم وبدأت تحس به انطلاقت تبحث عن العلاج عن الدواء لكن متى بقيت لا تشعر بانك مريض او متالم سيمضي بك دون ان تشعر بشيء. ارأيت مريضا اذا لم يشعر - [00:33:59](#)

بعض جوارحه فانه ربما جرح وسال منه الدم وهو لا يشعر. وربما تعفن جرحه لكم الله لانه لا يشعر بالالم فلا ينتبه له. اولى خطوات سلوك طريق الأدب القناعة الثامة. يقين - [00:34:19](#)

بانه مهم وانك تحتاج اليه. هذه واحدة. يقابلها اقرارك بانك ما زلت ناقصا في هذا الباب وانك لا زلت تحتاج اليه وانك اما فاقد له او ناقص هنا تنشأ الهمة. وتبدأ الرغبة الجادة - [00:34:39](#)

في سلوك هذا الطريق والمصبر على تحصيله والاستمرار عليه دون انقطاع. نعم. ثانيا الدعاء وسؤال الله تعالى قيله واكتسابه وذلك لما يليه ان التحلي بالادب مطلب شرعي ويشرع طلبه من الله وسؤاله كسائر المطالب. ثانيا انه في ذات - [00:34:59](#)

عبادة فيستعان عليها بطلب التوفيق من الله وعونه ثالثا ان اجل صور الادب وارقى مظاهره ما منحه الله للعبد وسهل له حصوله ولا ادل على ذلك من رعايته لانبيائه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. قوله تعالى وو جدك ضالا فهدي. رابعا ان - [00:35:22](#)

طول الادب بمفهومه العام اهم من حياة العبد من الرزق والعافية وسائر مطالب العبد. كما فكما يعتمد بتحصيل تلك على مالكها وواهبها فكذلك ها هنا واولى. نعم. اذا الخطوة العملية الثانية بعد ان - [00:35:47](#)

من الاولى وتمتلي يقينا باهمية الادب و حاجتك اليه ونحصلك منه الخطوة العملية بعد هذا ان تطرق باب الكريم سبحانه. وان تلح في الدعاء وان تسأل الله. تسأله ماذا نسأله ان يرزقك الادب - [00:36:07](#)

وان يحسن لك اخلاقك وان يجعلك اليوم خيرا من امس وغدا خيرا من اليوم. هل هذا يدعى به؟ هل يسأل الله عز وجل الادب؟
الجواب نعم. اتاك هنا الان جملة من المؤكدات على ان الدعاء في - [00:36:31](#)

سيد الادب مطلب اولا اليك التحلي بالادب مما امرت به الشريعة وحثت عليه؟ الجواب بلى. اذا عليك ان تسأل الله كما تسأله سائر ما امرك به عز وجل. ثانيا ان طلب الادب وتحصيله هو من جملة العبادات لانه يقربك الى - [00:36:51](#)

الله اما قلنا الادب اما واجب او مستحب؟ اذا هو مما يقربك. فاذا كان مما تتبع لله تعالى به فانك استعينوا بالله عليه اياك نعبد واياك نستعين انت في تأدبك تتبع لله. فاذا كما تخصه بالعبادة تسأله الاستعانة. وانت اذا اردت ان يرزقك الله - [00:37:11](#)

وبرا كريما بوالديك فاسأله ان يعينك. واذا اردت ان يجعلك واصلا كريما لرحمك فاسأله ان يعينك اذا اردت ان تكون جارا كريما وفيما لغيرك فاسأله ان يعينك. واذا رأيت اردت ان تكون عف اللفظ - [00:37:37](#)

كريم العبارة نزيه القول فاسأله ان يعينك وهكذا. في كل ادب انت تستعين بالله عز وجل ان يرزقك اعلى المراتب فيه. الامر الثالث لان الادب في اعلى ما يمكن ان يهيك الله فيه ان يتولاك بعنایته - [00:37:57](#)

اما التفت وانتبهت كيف امتن الله على الانبياء برعاياتهم؟ قال في يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء فعصمه ربه ووقاه وحماه. وجعلها منه اخبر بها سبحانه. هذا وهونبي. فماذا عنك وعنك؟ نحن - [00:38:17](#)

احوج والله الى ان يتولانا الله وان يحفنا بعنایته وان يكرمنا فيحلينا بالادب. اذا اسأل الله تعالى الا يرد سائلا ولا يخيب راجيا ولا يحرم طالبا يسأل دوما. كذلك قال في منته على رسولنا صلي الله عليه وسلم - [00:38:37](#)

الم يجدك يتيمما فاوى وو جدك ضالا فهدي على عدة معان ذكرت في الاية لكنها الهدایة التي نشدها الامر الرابع اذا كنت حريصا على ان تسأل ربك في الدعاء رزقا واسعا وشفاء من الاسقام وتفريجا للكربلات - [00:38:57](#)

يا حبيبي ازمة الاخلاق والادب والله اعظم من الدين الذي يؤرقك. و حاجتنا الى الرزق وطعام لي ولزوجتي ولوالادي ليس باكثر من حاجتي الى ادب اعيش عليه ما بقي من عمري. فما تسأل الله كما تسأل الله في دعائك في سجودك - [00:39:17](#)

في طوافك في حجك وعمرتك في صيامك عند افطارك. كما تسأل الله سبحانه ان يوسع لك الرزق ويقضي عنك الدين. ويفرج عنك الكربة مهم ان تجعل في مطالبك في الدعاء ان يرزقك الله خلقا كريما. وادبا حسنا وان يبعد عنك مساوى الاخلاق ومذمومها - [00:39:37](#)

وان يطهر قلبك ولسانك وبصرك وسمعك وسائر جوارحك من اشياء تجر بك نحو مساوى الاخلاق والاداب الامر الاخير الذي سنذكره الان لما نتكلم عن طلب الادب بالدعاء؟ ولما نتحدث عن سؤال الله الادب - [00:39:57](#)

يا حبيبي لأن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يسأل ربه الادب كما في بعض ادعيته. اذا كان يعلمنا وكان يرشدنا ان يكون من ضمن مطالباتنا التي نرفع بها اكتفنا الى السماء ان نسأل الله عز وجل ادبا - [00:40:17](#)

كريما تحسن به حياتنا. نعم. ثبوت ذلك بادعية النبي صلى الله عليه وسلم وهي نوعان. صريح مثل اللهم اهدي لاحسن الاخلاق والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت. ومثل - [00:40:37](#)

الله انت نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زكاكها والله انت اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهار الرجال والله انت اعوذ بك من الكفر والنفاق - [00:40:57](#)

باقي وسائط الاخلاق. هذه جمل صريحة في ادعية المصطفى عليه الصلوة والسلام. انظر كيف يسأل الله ان يهديه لاحسن الاخلاق يسأل الله ان يصرف عنه سوء الاخلاق ويتغىب بالله منها - [00:41:12](#)

هذا وربه يقول له وانك لعلى خلق عظيم اذا انا وانت مساكين والله احوج الى ان نسأل ربنا في كل ما سأله في الدعاء نقول يا رب حسن اخلاقنا. هذب - [00:41:28](#)

سلوكنا. اتنا يا رب حسن الخلق واصرف عننا سينه. نحن احوج هذه ادعيته الصريحة عليه الصلوة والسلام تدلك على عنایته بهذا الباب وعلى تعليمنا معاشر امته على الدعاء بمثل تلك العبارات. هذه ادعية صريحة وهناك ادعية تأتي ضمنا - [00:41:44](#)

في جمل تشتمل على هذا المعنى وان لم تكن صريحة فيه ضمني مثل اللهم انت اسألك علما نافعا اللهم انت اعوذ بك من علم لا ينفع فالعلم النافع هو الذي اثمر عملا وانتفع به صاحبه وظده غير نافع هذا دعاء ليس صريحا في الادب - [00:42:04](#)

لكنه ظني كيف يعني؟ لما يقول اللهم انت اسألك علما نافعا ويتغىب فيقول اللهم انت اعوذ بك من علم لا ينفع ما هو العلم الذي ينفع والذي لا ينفع الذي ينفع ما اثمر عملا وارتقيت به والذي لا ينفع الذي لا اثمر له. طيب ما اثمر العلم - [00:42:24](#)

وهذا ان تكون في اخلاقك في عقائدك في كل شأن من شؤونك خيرا مما كنت قبل ان تتعلم. هذا دعاء ضمني بما يرزق الله به صاحب العلم بعلمه بان ينتفع به. نعم - [00:42:48](#)

الله انت اسألك موجبات رحمتك والسلامة من كل اثم. اللهم انت اسألك من الخير كله. اللهم اهديني اللهم اهديني في مين هديت. وامثال هذا في الادعية النبوية وفي ان تسأله الهدایة ان تسأله الله الخير ان تسأله الله السلامه من الاثم ان تسأله موجبات الرحمة كل هذه جمل - [00:43:05](#)

تضمنوا ان يرزقك الله خير المقامات والاحوال ومن جملتها بل وعلى رأسها حسن الادب. نعم. الدراسة وكثرة المطالعة وادمان النظر في هذه الخطوة الثالثة. العلم بالتعلم اردت ان تتعلم الادب اذا عليك بدراسة الادب. اذا هذه خطوة نحو القراءة والاطلاع والدراسة وادمان النظر - [00:43:28](#)

وكثرة التكرار في بعض المجالات التي تقودك الى الادب. نعم اولا النصوص الشرعية المشتملة على محاسن الاخلاق وكريم الادب وصفا وحثا والمشتملة على مساوئها وصفا وذما ثانيا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله واخلاقه. ثالثا سير السلف واخبارهم ولطائف عباراتهم في هذا - [00:43:57](#)

الباب. رابعا الكتب المصنفة في هذا الباب على ما تقدم. وفي مساوى الاخلاق ومذمومها. نعم. هذه اربعة عليك ان تطلع فيها وان تقرأ وان تدرس وان تتعلم. اولها النصوص الشرعية الايات والاحاديث - [00:44:24](#)

التي تكلمت عن الاخلاق والاداب حسنها وسینها. فتتعلم من الحسن وتتجنب السيء. ثانية سيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم كما اسلفت فهي المعدن الاصيل والمنبع الالهم لكل من اراد ان يروض اخلاقه. ويهذب سلوكه - [00:44:44](#)

وكذلك ثالثا النظر في سير السلف. لانهم احسنوا منا حالا. واكثر ايمانا واقرب الى الله وهم كانوا اتقى وانقى فاذا قرأت اخبارهم واطلعت على سيرهم ووقفت على عباراتهم اللطيفة في هذا الباب ارتفت بك خلقا وادبا - [00:45:04](#)

رابعاً ما ذكر قبل قليل في مظانه والمصنفات فيه الكتب المصنفة سواء في مكارم الاخلاق او في مساوتها لانه بتعلمها والنظر فيها يكتسب الانسان قدرها ويتقدم خطوات في تحصيل الادب. اذا هذه ثلاثة خطوات - [00:45:24](#)

قناعة والشعور بالحاجة والأهمية ثم الدعاء ثم الدراسة والمطالعة وادمان النظر في تلك المجالات. نعم. رابعاً مجالسة ومرافقة اهل اهل العلم العاملين من المتحلين بادبهم واكتساب هديهم وسمتهم كما يكتسب علمهم فانها سنة - [00:45:44](#)

سالفة هذه من اكثر ما تعين طالب العلم في التحلي بالادب. رفقه العلماء الربانيين. حضور مجالسهم وشهود علومهم فانت اذا اتيت درساً كما تتعلم من شيخك واستاذك شرح العبارة وفهم المسألة ومعرفة - [00:46:04](#)

الدليل ونحو ذلك فانت ايضاً تتعلم من ادبه وخلقه. ان كان فيه من الحلم والتواضع والصدق الوفاء والكرم والحياء فانك تكتسب من هديه وسمته لا محالة. ولهذا كان الحث على الحرص على مصاحبة اهل - [00:46:24](#)

اهل العلم لانهم بعلمهم يقتدون الى اعلى المراتب. وقد مر بك في الليلة الاولى المقوولة المأثورة وعن الامام الشافعي فيما نقل النووي انه من اراد ان ينور الله قلبه ويفتح له فيه فليجتنب كذا وكذا قال وبعض اهل العلم - [00:46:44](#)

الذين الذين لا ادب لهم. يقصد ان هذا الصنف لا يحسن مصاحبته. وبالعكس فمن اراد ان يكتسب الادب فانه بصحبة العلماء ومجالستهم ومن يتحلى بادب العلم. نعم. خامساً ترويض النفس - [00:47:04](#)

وتعليمها وفي الحديث الذي اخرجه الطبراني وحسنه الالباني رحمة الله انما العلم بالتعلم وانما الحلم تحلم وفي الصحيحين ومن ومن يتصرّب يصبره الله. نعم. اذا الخطوة الاخيرة هي ان تداوی نفسك - [00:47:24](#)

ان تروضها كيف يعني؟ يعني انت تعرف ان عندك مشكلة تتعلق بالاعتياد على بعض الالفاظ القبيحة كمثلاً او تعرف مشكلتك في سرعة الحماقة والغضب وربما قادك الى شيء مما لا يليق بك طالب علم - [00:47:44](#)

فماذا تفعل؟ اذا عرفت عيوبك وخلقك الذي تريده مداواته وشيئاً من النواقص التي لا يسلم منها احد فينا وكل ادرى بنفسه فاذا عرفت مواطن الخلل عندك تعال واشتغل عليها داوها - [00:48:04](#)

واطلع عليها فقد لا تنجح في المرة الاولى. لكنك ستكون حريصاً في المرة التالية على ان تكون اكثراً حرصاً على تجاوز الموقف. مرة بعد مرة. طالما جعلت المسألة نصب عينيك فانك ستصل يوماً ما - [00:48:24](#)

المشكلة عند من لا يلتفت الى عيوبه او يلتفت اليها ويراهما لا شيء او يراها مشكلة لكن لا اجتهد ولا يحاول في معالجتها والتخلص منها. يا اخي الكريم نفسك التي بين جنبيك امانة انت مسؤول عنها - [00:48:44](#)

واذا اردت ان يرقى الله بك في درج العلم ومراتب العلماء وان تكون في مقدمة الصنوف وان تكون في صاف من يخلد التاريخ ذكرهم ويحفظ اثراً لهم ويجعل الله له ذكراً حسناً في الدنيا قبل المناقب - [00:49:04](#)

والدرجات العلى في الآخرة فهذا جهاد لا بد منه. وهذا الترويض والحديث يقول فيه عليه الصلة والسلام انما العلم بالتعلم هل يولد الانسان من بطن امه عالماً لا. بالتعلم؟ وماذا يفعل في التعلم؟ سيترك الفراش ولذيد النوم ويحضر الدروس - [00:49:24](#)

ويكرر ويعاتبه الاستاذ ويعاقبه ويعطيه الواجب ويفهمه هي معاناة لكن اذا اراد ان يتعلم وان رغب في الراحة عاش جاهلاً ومات جاهلاً. هذا في التعلم فكذلك التخلق. قال انما العلم بالتعلم وانما - [00:49:44](#)

حلم بالتحلم نفس الكلام. تريد التخلق لن تولد من بطن امك كامل الاخلاق. لكن ستتعلم الحلم تتعلم الكرم تتعلم الادب تتعلم الصمت تتعلم التواضع تتعلم الاحترام تتعلم الى اخره تأخذ - [00:50:04](#)

نفسك كما تجاهدها في التعلم فاذا اردت لنفسك الراحة صدقني ستتمرد نفسك عليك وتتجاوز حدود الادب وسيأنف الناس منك وسيضطرك في قائمة الذين لا يحسن النظر اليهم ولا الكلام معهم ولا مجاورتهم ولا الجلوس - [00:50:24](#)

اليهم هذه مسائل يحتاج فيها احدها ان يقوم فيها بنفسه على نفسه. في الصحيحين يقول عليه الصلة والسلام ومن يتصرّب كيف يعني يتصرّب يوطن نفسه على الصبر. يحاول لا تقل انا طبعي كذا هذا غير صحيح. بعض الناس يحتاج هكذا. يقول انا عندي - [00:50:44](#)

والعجلة. انا سريع الغضب. لا الحديث يقول الحلم بالتحلم. يمكنك ان تكون حليماً. ممارسة هي هي محاولات حتى تتعود هي ملكة

تنمي. ويقول ومن يتصبر يصبره الله. سأليك العون من - 00:51:10

الله اذا علم صدق نيتك وحرسك واجتهاهك في هذا الباب. نعم هو من رام علاج نفسه وعاني تهذيبها تم له تأدبيها. والمرء يعالج ادب نفسه كما يعلم صبيه وطفله - 00:51:30

وصدق من قال والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطمي اذا كان الاب فينا لا يعجبه تصرفات بعض صبيانه الصغار. يرى احدهم يقل ادبه. ويسيء والعبارة ويتجه مع الكبار فانه يوجه ابوه او امه بادب بعتاب بنظره بعقال - 00:51:46

كلمة فالصغر اذا اهملهم اباوهم ما النتيجة؟ في باب الادب سيخرجون على غاية من الوقاحة والقبح وقلة الادب وسوء الكلام والعبارة هي نتائج. هي ثمرة سبب سوء التربية. هل فهمت الان ان نفسك التي بين جنبيك هي تماما في السياسة كما يفعل الاب مع صغره - 00:52:14

يعني ايش؟ يعني اذا اهملت نفسك وارخيت لها الحبل ورأيتها تتجاوز وصرت تغض الطرف عنها ستنتشأ عندهك لا قدر الله نفس بجيحة قبيحة قليلة الادب. صدقا والله لكنها تحتاج الى تأديب. كما يغضب الاب - 00:52:41

او الام فتؤدب الولد تعاقبه. تحرمه من شيء يحبه لانه اساء الادب. تعليما وتأديبا له. اليوم ما في حلوى. اليوم لن العب اليوم لن اسمح لك بالخروج هذه العقوبات هي تأديب والله يا اخوه نفوسنا هكذا تؤدب - 00:53:01

اذا شعرت انها اساعت تجاوزت ادبها زم خطامها. يقول والنفس كالطفل. ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطنه ينفطهم. الصغار يبداؤن حياتهم برضاعة. اذا ارادت امه ان تفطمه ليست مرحلة معاناة وصعوبة طيب ماذا لو اشفقت الام كلما بكى الصغير؟ وقد بلغ سنتين ودخل في الثالثة فاذا غلتها الشفقة - 00:53:21

والحنان وكلما بكى ارضعه. صدقني سيدخل المدرسة ابن سبع سنوات ولا يزال يرضع. هو هكذا ان تهمله شب على حب الرضاع. قال وان تفطمه ينفطهم. الطعام صعب. لكنه لا بد منه. وستكون العاقبة - 00:53:51

وهي المطلوبة ونحن نحتاج فطام انفسنا عن مساوى الاخلاق عن العادات ولا نألف بعضا قد نشأ في بيئه او في مجتمع او في اسرة او تأثر بمحيط حوله واصابته شيء من لوثات الاخلاق والاداب - 00:54:11

ما فاتك شيء وال عمر باق. ادرك نفسك واعلم رعاك الله انك كما تحرص على ان تملأ صحيحتك بحسنات وعبادات وعمل صالح بامكانك ان تملأ صحيحتك بحسنات بادب كريم. وخلق فاضل. اذا كان عليه الصلاة - 00:54:31

والسلام يقول لي ولك وتبسمك في وجه اخيك صدقة. كان يعلمك ان الادب باب للحسنات. وليس مجرد يعني اسلوب لا بل وباب من الاجر والقربات والعبادات. ختاما هذه دورة تمت بهذا المجلس. نسأل الله تعالى ان يجعلها مباركة - 00:54:51

نافعة وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يزيدنا واياكم من فضله وتوفيقه وهداه. اللهم لك الحمد كما هديتنا ولك الحمد كما يسرت لنا ولك الحمد كما اتممت لنا. اللهم لا تجعله اخر العهد بمحالس العلم - 00:55:11

والخلق والادب وتحصيله والانتفاع به. اللهم اجعلنا من خيرة عبادك الصالحين وحذرك المفاحفين واولبائك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تلزمتنا عتبة العبودية. وان ترزقنا السعادة الابدية. وان تدفع عننا وعن - 00:55:31

كل مسلم كل شر وبلية الله الحق يا سميع الدعاء. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت دوليها ومولها اللهم اهدا لاحسن الاخلاق والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عننا سينئها لا يصرف عننا - 00:55:51

لها الا انت يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا. وسلامتنا واسلامنا. ووقفنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - 00:56:11

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار صلي وسلم وبارك على عبده رسولك نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:56:31

- 00:56:51 -